

## أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم ( 7 / 4 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع في  
مدارسة حلية طالب العلم لمؤلفه الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد رحمه الله - [00:00:03](#)  
طيب يا شيخ اه بالنسبة مشاهدة شروح المشايخ مسجلة على اليوتيوب وكذا هل هذه تغني عن نعم حضور مجالس العلماء منشورة  
عبر الوسائل المعاصرة المسجلة على يوتيوب في البث المباشر وما جرى مجراها - [00:00:22](#)  
مما يسمع معه صوت الشيخ يسمع معه ايضا آآ شرحه وتقريره هذا يدخل في عموم الاخذ عن المشايخ والتلقي عنهم لكنه ليس اخذا  
تاماً ولا تلقياً مستقراً وانما يناسب لمن فاتته - [00:00:46](#)  
عالم من العلماء شيخنا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليهم كثير من الناس الاخذ عنهما يعوض هذا اسمعي كلامهم  
ومشاهدة درسه كذلك من كان في محل بعيد - [00:01:11](#)  
تيسر له الاخذ المباشرة عنهم نشارك في هذه الوسائل يدخل في عموم الاخذ على الاشياء لكنه ليس بالاخذ المستقل لانه قد يأخذ  
معلومات قد يفوته ما يفوته من علم الشيخ وادبه - [00:01:31](#)  
ومجلسه بركة هذا المجلس لكن لا شك ان هذا افضل من اخذ مباشرة عن الصحف يمكن ان نقول ان هذا في مرحلة في مرحلة بين  
مرحلتين وان كان الى الاخذ عن الشيوخ اقرب - [00:01:49](#)  
لكن بحسب حاله وعذره وظرفه السلام عليكم ها فضل الله واسع بحسب نيته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.  
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:08](#)  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل الثالث ادب الطالب مع شيخه رعاية حرمة  
الشيخ بما ان العلم لا يؤخذ ابتداء من الكتب بل لابد من شيخ تتقن عليه مفاتيح الطلب - [00:02:30](#)  
لتأمن من العثار والزلل فعليك اذا بالتحلي برعاية حرمة فان ذلك عنوان النجاح والفلاح والتحصيل والتوفيق. نعم علاقة الطالب مع  
شيخه حلقة مهمة في حلقات تلقي العلم طريقة وتلجي طريقته وتلقيه - [00:02:48](#)  
وعلاقته مع شيخه يجب ان تقوم على مقام الاجلال والاحترام وكلما كان الشيخ في عين تلميذه اجل واعظم كلما كان اخذ الطالب  
واستفادته منه اكبر يناسب ذلك ايضا اذا كان الطالب يهاب شيخه - [00:03:10](#)  
يهاب الطالب شيخه استفادته منه اعظم فاذا قلت المهابة قلت الاستفادة بحسب ذلك ولهذا نبه الشيخ ها هنا الى هذا الاصل والى هذه  
الحلقة المهمة من حلقات التلقي اخذ العلم وهو ان يحترم الطالب شيخه. احتراماً بغير غلو - [00:03:33](#)  
ولرفعه عن منزلته واحتراماً بغير تجافي وانزاله عن رتبته وانقاصه عن قدره وحقه وهذا الاحترام ومنه المهابة والاجلال سبب في  
استفادة الطالب من شيخه وفي صحة نيته ولهذا توارد عن السلف الصالح رحمهم الله قولهم من تعلم العلم - [00:03:58](#)  
السفهاء السفهاء او يجاري العلما يظهر علمه تبختر فيه يتعاضم هي نية فاسدة انظروا الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لما كانوا  
مجلين له حق الاجلال مقدرين له حق التقدير - [00:04:26](#)  
عزروه ووقروه كان انتفاعهم منه اعظم انتفاع حتى انهم من اجلالهم لرسول الله واحترامهم له لم يكونوا يملؤون اعينهم من النظر  
ومع ذلك لم يعبدوا رسول الله ولم ينتقصوا من رسول الله - [00:04:48](#)  
وانما مقام الاجلال والاحترام الذي يتمثل بالادب العملي الطالب مع شيخه فليكن شيخك محل اجلال منك واکرام وتقدير وتلطف.

فخذ بمجامع الاداب مع شيخك في جلوسك معه. والتحدث اليه وحسن السؤال والاستماع وحسن الادب في تصفح الكتاب امامه ومع الكتاب - [00:05:08](#)

وترك التطاول والمماراة امامه وعدم التقدم عليه بكلام او مسير او اكثار الكلام عنده ومداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك. او الالحاح عليه في جواب متجنباً الاكثار من السؤال. لا سيما مع - [00:05:34](#)

خد الملاً فان هذا يوجب لك الغرور وله الملل هذه جملة من الاداب ضرب الشيخ فيها على وتر وهو وتر ادب الطالب مع الشيخ وهذه الجمل من الاداب حق كل واحدة منها التفصيل لكن المقام يضيق عن ذلك - [00:05:52](#)

وانما من رهافة حس المصنف وذكاؤه تلمس هذه الاداب التي خل بها من اخل الدارسين والطالبين على العلماء بعض الناس يكثر السؤال على شيخه فهذا يصيبه بالغرور والعجب يصيب شيخه منه بالإمال - [00:06:11](#)

اذا لاحظت شيخك لم يجب على سؤالك فاترك هذا انما ترك ذلك في علم مما يؤديك ويعلمك او يؤديك غيرك او لأن ما عنده شيء وهذا اذا اوردت عليه المسائل والاشكالات - [00:06:33](#)

واكثرتها عليه كانك بهذا بخلة العلم والجهل ان تظهر نفسك عليه بذكائك وما فتح الله به عليك هذي مزالق خطيرة لطالب العلم مع شيخه وهي تفسد نيته تعطب طريقه تحصيل العلم - [00:06:54](#)

نعم ولا تناديه باسمه مجردا او مع لقبه كقولك يا شيخ فلان. بل قل يا شيخي او يا شيخنا فلا تسمه فانه ارفع في الاجر ولا تخاطبه بتاء الخطاب او تناديه من بعد من غير اضطرار - [00:07:16](#)

انت قلت تكلمت هيثم الخطاب فيها نوع ضعف في التقبيل او تناديه من بعد من غير اضطرار ارفع صوتك. شيخ بلال فيها نوع ظعفا في الاجلال والاحترام والصحابة لنا معهم مع رسول الله اسوة - [00:07:34](#)

فانه لم ينادي احد منهم رسول الله باسمه ولا بكنيته وانما ينادونه برسول الله يا رسول الله يا نبي الله ثم في جلوسك امامه لما بعث الله جبرائيل الى النبي عليه الصلاة عليهما الصلاة والسلام يسأله عن اصول الدين - [00:07:59](#)

كيف جلس جبريل يا رسول الله المتلهف المتعطش سؤال المتأدب بأدبه اسد ركبتيه الى ركبتيه واجعل يديه على فخذه لماذا هذا يؤدبنا الله جل وعلا بهذا الفعل مع رسول الله وهو معلم الناس الخير - [00:08:17](#)

نظير هذا وقريب منه مع من علمك وتحترمه نعم لا تجعل شيخك واستاذك النبي عليه الصلاة والسلام لكن اعطه من حق الاجلال والتقدير ويكون علامة على حرصك على العلم وتلقيه واخذه - [00:08:40](#)

وانظر ما ذكره الله تعالى من الدلالة على الادب مع معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. الاية وكما لا يليق ان تقول لوالدك بالابوة الطينية يا فلان او يا والدي فلان. فلا يجمل بك مع شيخك - [00:09:01](#)

والتزم توقير المجلس. الشيخ اب ثاني ابوك يعلمك ويربيك والشيخ يؤديك ويعلمك نعم والتزم توقير المجلس واظهار السرور من الدرس والافادة به واذا بدا لك خطأ من الشيخ او وهم فلا يسقطه ذلك من عينك - [00:09:24](#)

فانه سبب لحرمانك من علمه. ومن ذا الذي ينجو من الخطأ سالما؟ هب ان شيخك وقع في خطأ او في وهم او في خلط هاي طبيعة البشر لا ينزل من عينك - [00:09:44](#)

ويسقط من قلبك فان كان كذلك فعلمة انك واخذ غيرك الصغيرة فيؤاخذك غيرك وعندئذ يكون هذا سبب في حرمانك من الاستفادة منه وعدم تلقيك عنه نعم واحذر ان تمارس معه ما يضجره ومنه ما يسميه المولدون حرب الاعصاب. بمعنى امتحان الشيخ على القدرة العلمية والتحمل. نعم - [00:09:57](#)

ولادون يعني المعاصرون ممن تولدوا في سواء من عرب او من غيرهم او من اخلاط فانهم يسمون يسمون هذا حرب الاعصاب وهو الاحتمال يفجر شيخه حتى يرى يحتمله ولا ما يحتمله - [00:10:27](#)

واذا بدأ لك الانتقال الى شيخ اخر فاستأذنه بذلك فانه ادعى لحرمة واملك لقلبه في محبتك والعطف عليك. نعم اذا اردت ان تنتقل من شيخ الى شيخ ويستأذنه الله اليك وادعوا له بانك علمتنا - [00:10:45](#)

وآدبتنا وآفءتنا آنا وءى آنتقل آستفءء من الشفء فلآن آن آءنت لى هءآ آءى للعطف منه علفك ولآن لا فشفل فى قلبه علفك ولفكون آنتقالك آنتقال الآء نعم آلى آءر ءملة من الآءآ فعرفها بالطف كل موفق مبارك - [00:11:03](#)

وفاء لءق شفءك فى آبوءه الآفنفة او او ما تسمفه بعض القوائن باسم الرضاع الآءى وتسمفه بعض العلماء له العبوة الآفنفة الفق. وتركه آنسب. نعم تركه آنسب مسمى الآبوة الآفنفة والمناسبة الآبوة العلمفه - [00:11:27](#)

قء تكون فى الآفن وقء تكون فى وسائل نعم وآعلم أنه بقء رعافه ءرمته فكون النءآ والفلاء وبقء الفوت فكون من علاماء الآءفاق تنفبه مهم آعفك بالله من صنفع الآاعء والطرقفه والمبءءعاء الخلففه. نعم الآاعء آى من ءفر العرب - [00:11:52](#)

لأنهم تربوا على المبالغات الآعءآب وفى الآوصاف والآلقاب والطرقفه آصآاب الطرق المبءءة قبورفه وصوففه وكلامفه وتءزففه والمبءءة الخلففه ضد السلففه آهل الآهواء والبءع هؤلآ وش عنءهم مع شفوءهم موضوع آآر عن سنن الشرففه - [00:12:15](#)

من تقبفل الركب والآرءل من ءضوع كآفه سءوء وركوع آمام شفوءه من آءءار الشفء فى منزله ءانب النبوة او تفوق منها آلى آلى ءانب الربوففه عفاا بالله به سبآانه نعم - [00:12:45](#)

آعفك بالله من صنفع الآاعء والطرقفه والمبءءة المبءءة الخلففه من الخضوع الآآر عن آءآ الشرف من لءس الآفءى وتقبفل الآكآاف والقبض على الفمفن بالفمفن والشمال عنء السلام فى آال ءوءء الكبار للآطفال والآنءاء عنء السلام وآسءعمال الآلفاظ الرءوة المتآآذلة سفءى مولآى ونءوها من الفاف آءءم - [00:13:06](#)

آنظر ما فقوله العلامة السلفى الشفء مءمء البشفر الآبراهفمى الآزآرفى المتوفى سنة ءمانفن وءلاث مئة والف رءمه الله ءعالى فى البصائر فانه فائق السفاق. نعم طرفقه آهل الآهواء وآهل البءع وآهل الطرق - [00:13:30](#)

الأسءلال الشفء وهءآ ءطأ ءكر الشفء لءس الآفءى وضع آءء علفها وتقبفل الآكآاف ما عرف من الصآابة مع النبى علفه الصلاة والسلام وهم آءل الناس فقءفرا له وآعظمهم مءبة وآءلالا له علفه الصلاة والسلام - [00:13:47](#)

وما ءءل مست تقبفل الفء وهى مسألة فىها آلاف فللقبل العالم او لا فقبل من آهل العلم من شءء فىها قال لا تقبل الفء قال ابن عمر رضى الله عنهما أن الفء آآب آلى أن تقطع ولا تقبل - [00:14:12](#)

ففما فكون فى فء من قبلت فءه من فكون فى نفسى من قبله فءه قبله فءه من آه مظنة العءب والفور والزهو وذهب آآرون وهو القول الرآء آنه تقبل فء الوالءة والوالء - [00:14:36](#)

العالم الذى علفك معروف بالعلم وآآسن من هءآ تقبفل ما بفن العفنفن ءبفن والآفة تقبفل الأنف آآسن من هءآ فأن النبى علفه الصلاة والسلام ءبء عنه من وآوه عفءة أنه قام آلى فاطمة بنته - [00:14:53](#)

رضى الله عنها وقبل ما بفن عفنفها ما بفن عفنفها فشملى ءبهة الرأس وهءآ آظهر وفشملى الأنف فأن الأنف بفن العفنفن بأن هءة ءبهة من ءبسم معززة ومءآرمة فقآبفلها كناف عن الآعزاز والآعءآب والفقءفر - [00:15:18](#)

وآرءنا المشافى فنهون أن فقبل الطالب آفءفهم السائل المسءففى فقبل فءه وفسبآها بشءة ولهم فى هءآ آئر عبء الله ابن عمر رضى الله عنهم نعم آذا كانت فآ شفء عاءء - [00:15:43](#)

البء معفنة مثلا الآكآاف آذا كانت لهم عاءة الأمر وآسع فءءل فى المباح لهم عاءة فقبلون آفءى آباءهم وآمآهآهم أمر مباح رأس ما لك آفها الطالب من شفءك القءوة بصالء آءلاقه وكرفم شمائله - [00:15:59](#)

آما الفلقى والفلقفن فهو رءب زاءء لكن لا فآءءك الآنءفاع فى مءبة شفءك فقآع فقآع فى الشناعة من آفء لا ءءرفى. وكل من فنظر الفك فءرفى فلا فقءله بصوت ولا مشففة وآركة وهفئة فانه أنما صار شفءآ ءلفلا بءلك - [00:16:23](#)

فلا تسقط أنت بالءبعفه له فى هءة الله فءزاه آفر ءكر أن رأس المال للطالب مع شفءه هو القءوة والآسوة آسنة باءلاقه وكرفم شمائله لا ءلو آلى أن فقءله بصوته - [00:16:42](#)

وآركته ومشففته قست ءلك آءى فكون لك فكون لك عاءة ولا فءقاصر عن ءلك فقآء من الشفء العلم وتترك منه القءوة الشمائل فأن الفلقى عن الشفوء لفس كله معلوماء أن ما فسءففء الطالب من شفءه الآء - [00:17:01](#)

حسنا النظر وجميل المواقف لا سيما مع نصوص الله ونصوص رسوله صلى الله عليه وسلم مع كلام اهل العلم في الخلاف مواضع التعبر والتخشي مواضع الانبساط هذه اشياء تتلقى ما تؤخذ من الكتب - [00:17:27](#)

كلها تسمى بالدل والسمت فلا غلو في هذا الباب ولا تجافي عنه راس مالك مع شيخك مع التلقي والتلقي هو القدوة قدوة حريم الشمال وحسن الدلة بعض الناس يقلد شيخه في كلامه وفي حركته - [00:17:51](#)

وفي مشية هذي طبيعته التي جعلها الله لهذا الشيخ وصار شيخا جليلا بتلك الصفات فلا تسقط انت بالتبعية له في هذا بلا شخصية بلا استقلالية في شخصيتك وفي سمتك نشاط الشيخ في درسه يكون على قدر مدارك الطالب في استماعه - [00:18:16](#)

وجمع نفسه وتفاعل احاسيسه مع شيخه في درسه ولهذا فاحذر ان تكون وسيلة قطع لعلمه بالكسل والفتور والاتكاء وانصراف الذهن وفتوره قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى حق الفائدة لا تساق الا الى مبتغيها ولا تعرض الا على الراغب فيها. فاذا رأى المحدث - [00:18:41](#)

بعض الفتور من المستمع فليسكت فان بعض الادباء قال نشاط القائل على قدر فهم المستمع الله المستعان ثم ساق بسنده عن زيد بن وهب قال قال عبدالله حدث القوم ما رمقوك بابصارهم فاذا رأيت منهم فاذا رأيت منهم فترة - [00:19:04](#)

تنزع انتهى. معنى هذا الكلام انك اذا جمعت نفسك على شيخك الافادة والاستفادة والحرص استفدت واذا اعتزضت كالعوارض كالكسل والفتور والملل والسامة انت بهذا تحرم نفسك من هذا الشيخ بقدر ذلك - [00:19:24](#)

وطالب العلم لا يظن انه لابد في كل مجلس مجالس العلم ان يستفيد معلومات هناك فوائد اعظم من المعلومات وهي الادب والسمت البركة في تحصيل العلم وصبر النفس على التلقي والذهاب - [00:19:48](#)

والمشقة فيه اذكر لنا مجالس مع شيوخنا يمر المجلس ومجلسها ما نستفيد معلومة جديدة لكن نستفيد سمنا وادبا نخسر أنفسنا على الصبر ونبعد عنها الفتور والكسل والملل تحصيل هذا العلم - [00:20:06](#)

الجلوس له. لا تعدم عندئذ بركة هذا المجلس الكتابة عن الشيخ حال الدرس والمذاكرة. وهي تختلف من شيخ الى اخر فافهم ولهذا ادب وشرط. اما الادب فينبغي لك ان تعلم شيخك انك ستكتب - [00:20:27](#)

او كتبت ما سمعته مذاكرة واما الشرط فتشير الى انك كتبت من سماعه من درسه. نعم بعض الشيوخ لا يرضى ان يكتب عنه اذكر الشيخنا الشيخ عبد الله بن غديان رحمه الله ممن لا يرضى - [00:20:45](#)

ان يكتب عنه يريدك ان ان تتفرغ له بفهمك وسمعك وبعض الشيوخ يأذن اللائق بطالب العلم ان تسمح لي يا شيخ اني اكتب اني اريد لان العلم الصيد والكتابة قيده - [00:21:02](#)

فان اذن فالحمد لله والا فلا قال هذا الادب والشرط تشير الى انك كتبت من سماعه من درسه لان لا يظن الظان انك انما اتيت به من عندك وهي معلومة استفدتها من شيخك - [00:21:25](#)

سواء كتبت بالاستقلال في اول الدرس او قيدها بانها الفوائد المنتقاة مقتنصة من شيخك فلان قراءتك عليه في الفن الفلاني او الكتاب الفلاني تكتب او لفظ الشيخ شلون ؟ اني تكتب بلفظ الشيخ ما لفظه بشرحه - [00:21:43](#)

حسب هذا وهذا حسب ما يليق بك ان تقيد الفائدة لك اذا جاء الطالب احيانا وحيانا نعرف انه يفرع على غير اصل انت اذا كتبت عن شيخك واستأذنته الكتابة قد تكون من لفظه وقد تكون من فهمك - [00:22:12](#)

يلزم بها الشيخ لكن انت بهذا اذا استفدت معلومة لم تكن من من تحصيلك انت فانسبها الى شيخك افادنا اياه شيخنا فلان استاذي فلان. نعم يا شيخ اه تسجيل ايضا من باب اولي - [00:22:34](#)

تسجيل من باب اولي ان يستأذن استاذة في تسجيلي كلامه قد لا يأذن به لانه قد يجلس للطالب جلوسا لا يبتغي منه الشرح التام والشرح الوافي. انما مذاكرة ومباحثة هذي لها مقام غير مقام - [00:22:54](#)

الدرس في استقلاله السلام عليكم التلقي عن المبتدع. احذر ابا الجهل المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة. عندنا ابا الجهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة وعندنا ابا الجهل على جهة الوصف وهو - [00:23:17](#)

المبتدع المخالف اي نعم انتبه الى هذا الكلام من الشيخ بكر. نعم احذر ابا الجهل المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة وغشيته سحب

الخرافة يحكم الهوى ويسميه العقل ويعدل عن النص. وهل العقل الا في النص - [00:23:35](#)

ويستمسك بالضعيف ويبعد عن الصحيح. ويقال لهم ايضا اهل الشبهات واهل الاهواء ولذا كان ابن المبارك رحمه الله تعالى يسمي المبتدعة الاصاغر وقال الذهبي رحمه الله تعالى اذا رأيت المتكلم المبتدع يقول دعنا من الكتاب والاحاديث وهات العقل فاعلم انه ابو

جهل - [00:23:54](#)

واذا رأيت السالك التوحيدي يقول دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد فاعلم انه ابليس قد ظهر بصورة بشر. هذا الصوفي

وذاك الاول هو المعطل متكلم نعم او قد حل فيه - [00:24:17](#)

فان جبت منه فاهرب والا فاصرعه وابرك على صدره واقراً واقراً عليه اية الكرسي واخنقه. انتهى كلامه. رحم الله الذهبي نعم وقال

ايضا رحمه الله تعالى وقرأت بخط الشيخ الموفق قال - [00:24:34](#)

سمعنا درسه اي ابن ابي عصرون مع اخي ابي عمر وانقطعنا فسمعت اخي يقول دخلت عليه بعده دخلت عليه بعد وقال لمن قطعتم

عني؟ قلت ان ناسا يقولون انك اشعري. فقال والله ما انا اشعري. هذا معنى الحكاية. انتهى كلامه - [00:24:51](#)

وعن مالك ما انا اشعري كل هذا معنى الحكاية المقصود من هذا انه طالب العلم يجنب نفسه التلقي عن اهل البدع الذين هم اهل

الجهل وان اراد منهم امرا من الدنيا من امور الدنيا يريد منه شهادة - [00:25:13](#)

عمر الدنيا يبجي منهم اجازة يأخذ عنهم اجازة حتى يرتفع بها هل اهل البدع لا يؤخذ عنهم الا ما كان عندهم ليس عند غيرهم فهذا

شأن اخر بقدره وبحسبه وهذا ابانة على منهج الشيخ انه - [00:25:34](#)

على الطريقة السلفية الصحيحة اعلى طريقتي اهل البدع كما يصفه خصومه ان خصوم الشيخ بكر يتهمونه عيادا بالله القهوة ولا

بالحزبية ولا السرورية وما جاء في هذا المعنى وهذه تأملناها فاذا هي حظ نفس - [00:25:55](#)

نعوذ بالله من البغي والظلم والعدوان. نعم وعن مالك رحمه الله تعالى قال لا يؤخذ العلم عن اربعة. سفيه يعلن السفه وان كان اروى

الناس. وصاحب بدعة يدعو الى هواه - [00:26:19](#)

ومن يكذب في حديث الناس وان كنت لا اتهمه في الحديث وصالح عابد فاضل اذا كان لا يحفظ ما يحدث به الله المستعان صاحب

البدعة الداعية الى بدعته لا يؤخذ منه - [00:26:33](#)

هذا كلام السلف في العلم وفي الرواية وفي الحديث. نعم يا ايها الطالب اذا فيا ايها الطالب اذا كنت في السعة والاختيار فلا تأخذ عن

مبتدع رافضي او خارجي او مرجئ - [00:26:48](#)

او قدري او قبوري. وهكذا فانك لن تبلغ مبلغ الرجال صحيح العقد في الدين. متين الاتصال بالاتصال بالله صحيح النظر تقف الاثر الا

بهجر المبتدعة وبدعهم وكتب السير والاعتصام بالسنة حافلة باجهاز اهل السنة على البدعة. ومنازمة المبتدعة والابتعاد عنهم. كما

يبتعد السليم عن الاجر - [00:27:05](#)

المريض ولهم قصص وواقعات يطول شرحها. لكن يطيب للاشارة الى رؤوس المقيدات فيها. وقد الف الشيخ بكر رسالته الجديدة

هجر مبتدع ذكرها نصرة للديانة واعتصاما بالسنة رسالته الاخرى براءة اهل السنة من الوقعة في علماء الامة - [00:27:30](#)

على هذا المنوال الله المستعان نعم وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يحتسبون الاستخفاف بهم وتحقيرهم ورفض المبتدع وبدعته.

هذه الجملة باختصار لما جاء في رسالته هذا المبتدأ لقلوله يطيب الي الاشارة الى رؤوس المقيدات فيها. نعم - [00:27:55](#)

وقد كان وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يحتسبون الاستخفاف بهم وتحقيرهم ورفض المبتدع وبدعته ويحذرون من مخالطتهم

ومشاورتهم ومؤاكلتهم فلا تتوارى نار سني ومبتدع. فلا تتراعى ان الصحة هكذا لا تتراعى نار سني ومبتدع - [00:28:17](#)

يعني لا تشوف نارك نارهم ولا نارك ولا نارهم نشوفه هنارك بالابتعاد كناية عن الابتعاد والمجانبة المفصلة عن نعم وكان من السلف من

لا يصلي على جنازة مبتدع فينصرف. وقد شوهد من العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم. المتوفى سنة تسعة وثمانين وثلاث مئة -

[00:28:41](#)



رحمه الله تعالى انصرافه عن الصلاة على مبتدع وكان من السلف من ينهى عن الصلاة خلفهم وينهى عن حكاية بدعهم. لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة وكان سهل ابن عبد الله تستتري لا يرى اباحة الاكل من الميتة. للمبتدع عند الاضطراب لانه باغ لقول الله تعالى فمن اضطر غير باغ - [00:29:04](#)

الاية فهو باغ بدعته. اعوذ بالله وكانوا يطردونهم من مجالسهم كما في قصة الامام مالك رحمه الله تعالى مع من سأله عن كيفية الاستواء وفيه بعد جوابه المشهور اظنه - [00:29:29](#)

كصاحب بدعة وامر به فاخرج. اخرج من المسجد. لما قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فعلت مالك الرحباء وغشي عليه فلما افاق قال الاستواء معلوم - [00:29:45](#)

الكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدع فامر به فاخرج من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا من هجره ومن طرده من مجالس العلم. نعم - [00:30:01](#)

واخبار السلف متكاثرة في النفرة من المبتدعة وهجرهم. حذرا من شرهم وتحجيما لانتشار بدعهم. وكسرا لنفوسهم حتى عن نشر البدع ولان في معاشره السني للمبتدع تزكية تزكية له لدى المبتدأ والعامي. والعامي مشتق من العمى - [00:30:17](#)

فهو بيد من يقوده غالبا ونرى في كتب المصطلح واداب الطلب واحكام الجرح والتعديل الاخبار في هذا فيا ايها الطالب كن سلفيا على الجادة. واحذر المبتدعة ان يفتنوك فانهم يوظفون للاقتناص والمخاتلة سبلا. يفتعلون تعبيدها بالكلام المعسول وهو عسل مقلوب - [00:30:38](#)

وهطول الدمعة وحسن البزة والاغراء بالخيالات والادهاش بالكرامات ولحس الايدي وتقبييل الاكتاف وما وراء ذلك الا وحموا البدعة وراهموا الفتنة يغرسها في فؤادك ويعتمرك في شراكه. فوالله لا يصلح الاعمى لقيادة العميان وارشادهم - [00:31:05](#)

اما الاخذ عن علماء السنة فالعق العسل ولا تسل. وفكك الله لرشدك لتنهل من ميراث النبوة صافية. والا فليبيكي على الدين من كان باكيا لما قال يا ايها الطالب يا طالب العلم كن سلفيا على الجادة - [00:31:27](#)

السلفي ليس فقط بالدعوة باللسان ادعائه انه سلفي كن سلفيا على الجادة اي جادة السلف علما وعملا مهوب دعوة وشعارا دون عمل ووثار ثم ذكر اشياء مما يفعله هؤلاء يوظفونه - [00:31:44](#)

سبل الاقتناص والمخاسر او المخاتلة يفتعلون تعبيدها بالكلام المعسول وهواء عسل مقلوب ربما دمعت عيناه يخدع العوام او حسن اللباس او يغري الناس بالخيالات والمنامات يدهشهم بالكرامات ولحس الايدي وتقبييل الاكتاف - [00:32:10](#)

والذي وراء ذلك وحم البدعة. وحمها اي شرها وحماتها علامتها الله المستعان. نعم وما ذكرته لك هو في حال السعة والاختيار. اما ان كنت في دراسة نظامية لا خيار لك فاحذر منه مع الاستعاذة من شره - [00:32:39](#)

باليقظة من دسائسه على حد قولهم يجني الثمرة. يجني الثمار والقي الخشبة في النار ولا تتخاذل عن الطلب. فاخشى ان يكون هذا من التولي يوم الزحف. فما عليك الا ان تتبين امره وتتقي شره وتكشف ستره - [00:32:57](#)

اذا كان مدرسك النظامي في الجامعة في المعهد مركز العلم ممن هو من اهل البدع فكن على حذر وتوقي خذ من خيره ودع شره له لان هذه حال وتلك الحالة الاخرى - [00:33:17](#)

حال السعة والاختيار تخيل ان الشيوخ الحالة هذي حالة ايش ومن النتف الطريفة ان ابا عبد الرحمن المقرئ حدث عن مرجى فقليل له لم تحدث حدث؟ حدث عن مرجيء السلام عليكم. نعم. حدث عن مرجى. فقليل له لم تحدث عن مرجى؟ فقال - [00:33:35](#)

ابيعكم اللحم بالعظام المقرئ رحمه الله تعالى حدث بلا غرر ولا جهالة. اذ بين فقال وكان مرجئا وما سطرته لك هنا هو من قواعد معتقدك. عقيدة اهل السنة والجماعة ومنهما في العقيدة السلفية لشيخ الاسلام ابي عثمان اسماعيل ابن - [00:33:58](#)

عبد الرحمن الصابوني المتوفى سنة تسعة واربعين واربع مئة قال رحمه الله تعالى تسمى بعقيدة السلف اهل الحديث شيخ الاسلام الصابوني توفى عام اربع مئة وتسعة واربعين ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه. ولا يحبونهم ولا يصحبونهم

ولا يسمعون كلامهم. ولا يجالسونهم - [00:34:19](#)

ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب وجرت اليها من الوسوس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل قوله - [00:34:45](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وعن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر رضي الله عنه وهو صبيغ - [00:35:03](#)

ابن عسل ميمي كان عنده فهم وصاحب اغاليط يسأل عن النازعات نزعا وان الناشطات نشطا فبلغ المدينة فسأل فارسل اليها عمر لما علم من حاله انه يبحث عن هذه الاغاليط - [00:35:23](#)

عمر ادبه. نعم وارسل اليه عمر رضي الله عنه وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ. فاخذ عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي رأسه - [00:35:43](#)

ثم تركه حتى برأ ثم عاد ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا. فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري باليمن. لا - [00:35:59](#)

احد من المسلمين. رواه الدارمي. وقيل كان متهما برأي الخوارج والنووي رحمه الله تعالى قال في كتاب الازكار باب التبيري من اهل البدع والمعاصي. وذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رسول - [00:36:13](#)

الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصادقة والحالقة والشاقة. متفق عليه وعن ابن عمر براءته من القدرية. هذا اصل اهل العلم في التبيري من اهل البدع في حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين بريء النبي سلم من الصادقة - [00:36:29](#)

من الصادقة لتسلق تضرب خدها وبشرتها المصيبة والحالقة تنتف شعرها وتحلقه والشاقة تشق جيبها هذي من كبائر الذنوب من النياحة ابن عمر برئ من القدرية القدر وموقوفا مرفوعا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:49](#)

يروى موقوفا عن اربع من الصحابة ابن عمر وابو هريرة وجابر ابن عبد الله وحذيفة رضي الله عنه نعم وعن ابن عمر براءته من القدرية رواه مسلم. والامر في هجر المبتدع ينبنى على مراعاة المصالح وتكثيرها. ودفع المفاصد وتقليلها - [00:37:12](#)

وعلى هذا تنتزل المشروعية من عدمها. كما حرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مواضع. ها البراءة وهجر المبتدع ليس مقصودا لذاته وانما امر منبني على ماذا؟ على المصلحة وتحصيلها وتكميلها - [00:37:31](#)

المفسدة وتقليلها ودفعها ليقدر هذا في كل ظرف وفي كل زمان اهل العلم المشتغلون به كل بحسبه نعم والمبتدعة انما يكثررون ويظهرون اذا قل العلم وفشى الجهل وفيهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:37:51](#)

فان هذا الصنف يكثررون ويظهرون اذا كثرت الجاهلية واهلها. ولم يكن هناك من اهل العلم بالنبوة والمتابعة لها. من يظهر انوارها الماحية لظلمة الضلال ويكشف ما في خلافتها من الافك والشرك والمحال - [00:38:14](#)

فاذا اشدت ساعدك في العلم فاقمع المبتدعة وبدعته بلسان الحجة والبيان والسلام. نعم مع المبتدع بالحجة وبالبيان وبالعلم لا بالكلام الذي لا يفيد والزعاق وانما بالعلم المبتدع يهجر في نفسه - [00:38:31](#)

فلا يأخر منه علم يهجر في حاله فلا يجالس ولا يؤانس له حتى الصلاة عليه تترك لماذا؟ هجرا صاحب البدعة ولان لا يتبع الناس على بدعته. نسأل الله العفو والعافية - [00:38:55](#)

وان يهدينا واياكم وسائر المؤمنين الى صراطه القويم ويعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لا يكن هجرك مبتدأ لحظ النفس تدعي انها سلفية لو انها طريقة العلما وهي في حقيقتها لحظ نفسك ومآربها - [00:39:15](#)

او موافاة ومقاربة لطريقة شيخك وزملائك واصحابي فكرك لا اجعلها لله اخذا وتركها اعطاء ومنعا هذا تنجو وتسلم ان استطعت النداء فتش نفسك هل انت سالم يمتج منها تنجو من ذي عظيمة - [00:39:34](#)

يعني حظوظ النفس ودواغلها وزغلها تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيل بهذا القدر ونقف على الفصل الخامس للرابع الفصل الرابع ان شاء الله الدرس القادم - [00:39:59](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:40:17](#)